

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

55 - باب الرجل المسن يؤدب بعد العسو .

أو يكون مذموماً خلف بعد الرجل المحمود .

قال أبو عبيد : وفي مثله (وَمِنْ الْعَنْدَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ) قال : ومثله قولهم (عود يعلم العَنْجَ) .

ع : أما الأول فإنه بيت شعر ومثل سائر : .

(أَتَرَوْضُ عِرْوَكَ بَعْدَ مَا هَرِمْتَ ... وَمِنْ الْعَنْدَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ) .

وأما الثاني فإن أبا زيد رواه عن العنزيين (عود يعلم العَنْجَ) .

قال أبو عبيد : وقال الشاعر : .

(إِنْ الْغُصُونِ إِذَا قَوَّ مَتَّهَا اعْتَدَلَتْ ... وَلَنْ تَلَيْنَ إِذَا قَوَّ مَتَّهَا الْخَشْبُ) .

ع : قبل هذا البيت وبه يفهم معناه : .

(قَدْ يَنْفَعُ الْأَدَبُ الْأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ ... وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْكِبَرَةِ الْأَدَبُ) .

وقد مرّ هذا الشعر وهو في ديوان شعر سابق البربري من قصيدة له